الابهام عن مفرد مقدار غالبا اما في عدد نحو قولك عندي عشرون
درهما واما في غيره موزونا نحو عندي رطل زيتا ومنوان سمنا
ومكيل نحو قفيزان برا او مقياسا نحو على التمرة مثلها زبدا فان
عشرين والرطل والمن والقفيز والمثل تحتمل امورا كثيرة
والتمييز يعرف المراد ويزيل الخفا فيقال المراد بالمقادير هنا
المقدرات اذ المراد المعدود والموزون والمذروع لا غير
فافهم وعن مفرد غير مقدار مثل قولك عندي خاتم
حديدا او باب ساجا والثاني وهو ما يرفع الابهام عن
ذات مقدرة هو ما يرفع الابهام عن نسبة كانت في جملة
او ما ضاهاها فالاول مثل طاب محمد نفسا والثاني زيد
طيب نفسا وابا وابوة ودارا وعلما او في اضافة نحو يعجبني
طيبه نفسا وابا وابوة ودارا وعلما وهذا القسم يرفع
الابهام المستتر عن ذات مقدرة لان طاب زيد معناه
طاب شيء زيد ونفسا تمييز شيء وهو ذات مقدرة وعلى
هذا القياس حال زيد طيب نفسا ويعجبني طيبه
نفسا ومن النحاة من قال ان المراد من الذات المقدرة
هي النسبة التي في الاشيا الثلاثة فان نسبة الطيب
الى زيد في طاب زيد مبهمة تحتاج الى بيان انها من اي
جهة فهذه النسبة تسمى ذاتا مقدرة ولا احتياج
هاهنا الى تقدير شيء قال سيد المحققين والقول
الاول اصح لان اطلاق الذات المقدرة على الشيء المبهم
المقدر اولى من اطلاقها على نفس ورد العصام الثاني
بقوله ولا يخفى عليك ان هذا البيان غير حسن
لانه يتبادر منه ان المقصود بالتمييز في هذا القسم
رفع الابهام عن الذات المقدرة وليس كذلك لان المقصود
رفع

رفع الابهام عن النسبة ويلزم منه رفع الابهام من الذات
المقدرة فالتعويل على ما سبق في قوله والثاني عن
نسبة وبهذا اندفع التنافي بينهما من غير حاجة الى جعل
قوله والثاني عن نسبة في تقدير والثاني عن
ذات مقدرة في نسبة فاحفظ ولا تنس انتهى وفي
شرح التسهيل لناظر الجيش يعبر النحويون عن تمييز الجملة
بانه المنتصب عن تمام الكلام الاسم انتهى قال ابن الطراوة
الابهام الذي يفسره التمييز اما في الجنس نحو عشرون رجلا
او النوع نحو احسن الناس وجها او الحال نحو احسنهم
ادبا او السبب نحو احسنهم عبدا قال ابن هشام في
تذكرته فهو كالبدل في اقسامه الثلاثة والقسمان
الاخيران نظيرهما بدل الاشتمال ويوضح الاول ان الافراد
في موضع الجمع في رجلا في موضع رجال فالعشرون نفس
الرجال وخرج بالاسم الفعل والحرف والجملة والجار والمجرور
وبالمنصوب المرفوع والمجرور ومقتضى كلام ابن الحاجب
ان المخفوض يسمى تمييزا فان حده التمييز يتناوله وبالمفسر
لما انبهم من البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يعين
ويرفع الابهام عن شيء بل هو ترك مبهم وايراد معين وبقوله
من الذوات الحال فانها ترفع الابهام ولكن لا عن ذات وانما
ترفع الابهام عن هيئة الذات لا عن نفسها وكذلك القهقرى في
قولك رجع القهقرى يرفع الابهام عن هيئة الذات التي هي
الرجوع لا عن نفس الرجوع لان ماهية الرجوع معلومة
غير مبهمة وهي الانتقال الى ما بدات الذهاب منه لكن
الصفة في نحو رايت رجلا ظريفا او طويلا لا تدخل فيه لان
رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد من افراده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)